

E-Taleb

تمهين التعليم الجامعي يصبح حقيقة

في نيسان 2019، تنتهي مدة الثلاث سنوات لتأسيس مشروع E-Taleb (Excellence in Teaching And Learning) (Lebanese Universities) بهدف تطوير منظومة التعلم والتعليم في الجامعات اللبنانية

هو مشروع اطلق في شباط 2016، ضمن برنامج Erasmus plus الممول من الاتحاد الأوروبي، لتمهين التعليم الجامعي، عبر وضع إطار لبناني للتعلم المهني للتعليم ودعم التعلم، وقد أعدت في هذا الإطار وثيقة توجيهية مفضلة للإساتذة الجامعيين جرى تبنيها من قبل المديرية العامة للتعليم العالي في وزارة التربية. الهدف الثاني كان إنشاء مراكز للتمهين في التعليم الجامعي في المؤسسات الشريكة في المشروع، وهي ثمان جامعات لبنانية، فضلاً عن إعداد خبراء ومنهج شهادات التمهين في التعليم، وهذه المرحلة لا تزال قيد الإنجاز، إذ ينتظر أن ينال الإساتذ شهادة في التعليم إضافة إلى شهادة الدكتوراه التي يحملها (Post graduate teaching certificate)، على أن تصدق عليها مديريةية التعليم العالي.

فكرة المشروع

أما الجامعات الشريكة فهي: جامعة روح القدس الخليليك (منسقة المشروع)، الجامعة اللبنانية، جامعة بيروت العربية، جامعة الملند، الجامعة اللبنانية، الأميركية، جامعة الجنان، جامعة العائلة المقدسة، جامعة المدينة (المشار سابقاً)، ويضم المشروع أيضاً مؤسسات وجامعات أوروبية مثل جامعة روهامبتون في المملكة المتحدة، جامعة كارلسروه في ألمانيا، جامعة كلود برنارد ليون 1 في فرنسا، مؤسسة إيفالغ في ألمانيا، وجمعية تطوير التعليم والموظفين في المملكة المتحدة. وبحسب وكيل الشؤون الأكاديمية في جامعة روح القدس الخليليك، جورج يحشوشي، فإن فكرة المشروع انطلقت من كون مهنة التعليم شهدت تحديات جذرية، لا سيما بعد دخول التكنولوجيا مختلف الاختصاصات التعليمية، وتنوع «بروفائلات» الطلاب واحتياجاتهم، وتبدل



هو مشروع اطلق في شباط 2016، ضمن برنامج «Erasmus plus»

سياسات الاهتمام بهم، والحاجة لتطوير كفاءات الإساتذ، وخلق جوائز دائمة لهم. ويوضح يحشوشي «نطمح إلى أن يخضع الإساتذ لسنة إعداد كاملة قبل أن يبدأ بالتعليم على غرار ما يحصل في الدول الأوروبية والأميركية»، مشيراً إلى أننا «أخترنا مجموعة من 30 أستاذاً من الجامعات الثماني وتم تدريبهم في جامعة كمبرج البريطانية. بعدها وضع إطار المعايير المهنية الذي تبنته المديرية العامة للتعليم العالي وجرى نشره بثلاث لغات: الإنكليزية والفرنسية والعربية على موقع (etaleb).

تدريب الإستاذ الجامعي على تصميم مادته ومحاكاة حاجات طلابه

رحلتي في... جامعة صناعة الحياة بالعلم والمعرفة

انتتهت المرحلة الثانوية، وتعاظم القلق الذي كان يساورني خلالها، ماذا علي أن أدرس؟ ما الاختصاص الذي يلانم قدراتي ويوطئها؟ ما هي الجامعة التي ستساندني لأحقق أحلامي وأصنع حياتي؟

سمعت عن جامعة المعارف، جامعة جديدة، عمرها من عمر حلمي الصغير، إذ إنها باشرت التدريس عام 2015، لم لا؟

«صناعة الحياة بالعلم والمعرفة»، شعار جيد، ولكن ماذا عن التطبيق؟ هذا ما فكرت به عند دخولي إلى مكتب شؤون الطلاب لأسأل عن الانتساب والتسجيل ومتطلباته، استقبلني أحمد بابتسامته التي ألفتها فيما بعد، وعرفت أنها ابتسامته الطبيعية لم يتصنعها لأنه رأني لأول مرة، وتحدثنا طويلاً. كأنما ليس لديه عمل غيري، حدّثني أحمد عن كلياتها الخمس: الهندسة، العلوم، إدارة الأعمال، الإعلام والفنون، الأديان والعلوم الإنسانية وقسم الترجمة واللغات بالإضافة إلى نيتهم، إطلاق

مع العميد ومعاونيه وأمينته السر وكل أفراد الكلية والطلاب والموظفين... رحلة استطعت فيها تطوير شخصيتي وقدراتي ودعمها بورش وندوات تدريبية وزيارات ميدانية إلى شركات ومؤسسات لتطوير شخصيتي وإفادة مجتمعي، بعد ثلاث سنوات كانت الجامعة خلالها بيتي الثاني بكل ما تعنيه الكلمة، باحثاتها، ومختبراتها الحديثة، وملاعبها الرياضية، واللحظات التي عشتها مع زملائي الطلاب الذين لاحظت أنهم يتحدثون جميعاً عن محورية الطالب، ولكن لم أكن لأتوقع حجم التكافل والتضامن الذي لمست من كل منهم لمساندتي في شتى الظروف. لم يكن هذا الاهتمام خاضعاً بي وحدي، بل

فيها خلال رحلتي الجامعية. فيها أنا أكمل مسيرتي بكل عزم وأصوب لتطوير مجتمعي من خلال العلم المزوج بالأخلاق والثقة التي زرعتها بي جامعتي... جامعة صناعة الحياة بالعلم والمعرفة بكل ما للكلمة من معنى.

يساهم برنامج عمك الطلاب داخل الجامعة في تغطية احتياجاتهم المادية

علي ياسين طالب في كلية الإعلام والفنون

AI MAAREF UNIVERSITY

Mastering Life with Wisdom and Knowledge

Address: Old Airport Avenue, Beirut, LEBANON
Tel: +961 1 820930 | P.O. Box 25 - 5078

Faculty of Engineering | Faculty of Sciences
Faculty of Business Administration | Faculty of Mass Communication & Fine Arts
Faculty of Religions & Humanities | Translation & Languages Dpt.

سنغافورة:

- تعتمد شعار «أدرس أقل وتعلم أكثر».

- تخصص 15% من ميزانية الدولة العامة للتعليم.

- يتعلم الطلاب في الصفوف الابتدائية الإلكترونية وبرمجة الروبوتات.

- يُعلم الطلاب من عمر 9 سنوات وحتى 16 عاماً كيف يكونون رؤاد أعمال.

- يحصل جميع التلاميذ على نفس جودة التعليم.

- يحصل المعلمون على علاوات سخية جداً.

- تفرض عقوبة بالسجن أو غرامة مالية قد تصل إلى 5 آلاف دولار على الأهل الذين يمتنعون عن إرسال أولادهم إلى المدرسة.

كوريا الجنوبية:

- تخصص 20% من ميزانية الدولة للتعليم.

- تُسقى وزارة التربية وزارة التربية وتنمية الموارد البشرية.

- نظام تعليمي صارم جداً، ويمتد اليوم الدراسي لنحو 12 ساعة يومياً.

- تقدم المدارس وجبات صحية ومجانبة إلى الطلاب.

- يدرس التلاميذ في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى الرياضيات واللغة والعلوم وغيرها، المواد الأتية: التربية من أجل الأمانة، التربية من أجل حياة ذات معنى، التربية من أجل التمتع بالحياتية، التربية الخلقية، الحرف...

- الامتحانات لدخول الجامعة شديدة الصعوبة.

- ان تصبح معلماً يُعَدّ حلماً للكوريين، نظراً لرواتب العالية التي يتقاضونها والاحترام الواسع الذي يحظى به الشعب للمعلمين.

التعليم.. كما لم نعهده من قبل



يتعلم الطلاب في الصفوف الابتدائية الإلكترونية وبرمجة الروبوتات

وهناك عملية تقييم في الصفوف الأولى ترتكز على مدى استيعاب الطالب، وقدراته الذهنية، ومعرفة الطرق التي يفضلها في التعلم.

- لا توجد مواد تعليمية مهمة وأخرى أقل أهمية.

- يركز التعليم على تنمية التفكير الحر والناقد عند الطلاب كما وتزويدهم بالمهارات التكنولوجية.

- نظم التعليم تشدد على التعاون والعمل الجماعي في الصفوف.

- يُعَدّ التعليم من أهم المهن شأناً في البلد، ويتقاضى المعلمون رواتب عالية، ويعملون ساعات قليلة.

الفروض المدرسية شبه معدومة ولا يخضع الطلاب لاختبارات قبل الصف السابع

لاختبارات قبل الصف السابع

كما تؤدي الطفولة في علم النفس دوراً محورياً في صقل شخصية الإنسان، فإنها أيضاً في المجال التربوي ركيزة مستقبل الطالب العلمي والحجر الأساس لأي خطة تربوية شاملة. في الهندسة، لا يمكن بناء طبقة ثانية قبل التأكد من متانة الطبقة الأولى، وهذه هي حال العلم. قبل البحث في مناهج التعليم الجامعية وطرقها، يجب العودة إلى وتُزرع في عقله بذور التفكير النقدي، وحيث يقتبس المعارف اللازمة الضرورية لتولوج عالم اليوم الذي تحكمه التكنولوجيا.

بعض الدول تقدم تجارب رائدة في التعليم، حتى باتت أمثلة تحذّري بها بقية دول العالم، ومنها فنلندا وستغافورة وكوريا الجنوبية التي ستعرض بعضاً من أبرز ركائز نظمها التعليمية التي منحها الريادة عالمياً.

فنلندا:

- التعليم الإلزامي لا يبدأ قبل سن السابعة، وإمكان الطفل قبل ذلك تلقي سنة من التعليم المبكر في ما يعرف بدور الرعاية النهارية.

- لا يوجد مدارس تتقوى على أخرى من حيث إمكانياتها أو المواد التي تقدمها. جميع المدارس حكومية ومجانبة، ومستوى التعليم فيها هو نفسه.

- ساعات الدراسة قليلة، والفروض المدرسية شبه معدومة، ولا يخضع الطلاب لاختبارات قبل الصف السابع.

- نادراً ما تقدم المدرسة اختبارات موحدة للطلاب،